

# حسن الخلق | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه - 00:00:20

ما ترك شره الا وحذرتنا منه فصلاة وسلاما دائمين. من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - 00:00:40

انتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله في الله. خلق الله عز وجل الخلق ولم يتركهم سدى. ولكن ان بهم او الزوجين الرسل. وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم. فيحيى من حي عن بينة - 00:01:00

ويهلك من هلك عن ارسل الله عز وجل الكتب والرسل ليكون هما النور للناس يبينان لهما الطريق. قال الله عز وجل ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات ان الانسان بدون الوحي بدون قرآن ولا سنة يعيش في ظلمات. لا يعلم ما هو الخير من - 00:01:20

لا يعرف كيف يتعامل مع الناس. فان الانسان كان ظلوما جهولا. الانسان خلق من عجم الانسان لربه لكنود. الانسان هلوعا وجزوع. هذه الموصفات التي فطر عليها الانسان لا يستطيع يتخلص منها الا بهتذيب من كلام الله ومن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. اذا ينبغي على المسلم ان - 00:01:50

تخلق باخلاق القرآن وباخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. لان الانسان لو ترك نفسه تتلاعب الدنيا ويتعامل مع الاشخاص على حسب مصالحه واهواله سوف يأتي الى اسفل سافلين والعياذ بالله. ويقول النبي - 00:02:20

صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الامور والاخلاق ويكره سفس الذهاب موضوعنا اليوم عن حسن الخلق خلق كيف ان الانسان يعلم بهذا العمل العظيم هذا العمل الذي عنه النبي صلى الله عليه وسلم ليلخص لك الامر فقال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق - 00:02:40

البر اي التوسع في الاعمال الذي يريد ان يتوسع في كل الاعمال الصالحة فعليه بحسن الخلق. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن المسدد يعني الموفى من الله عز وجل ان المؤمن المسدد - 00:03:10

ليبلغ بحسن خلقه درجة القائم الصادق. الذي يحافظ على القيام ويحافظ على الصيام. هذا الوصف والصف المجاور على القيام دائما والمجاور على الصيام دائما لم يأت الا مع حسن الخلق ومع المجاهدة - 00:03:30

لذلك لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله دلني على عمل افضل من الجهاد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجد. ثم انصرف الرجل فنادى النبي صلى الله عليه وسلم عليه. وقال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان - 00:03:50

فلا تفتر وان تصوم فلا تفطر؟ قال لا. فقال لا اذا لا شيء لعدم الجهاد. فواصف القائل الصائم مع المجاهد وجاء مع الرجل الذي هو صاحب الخلق الحسن. لذلك قال اهل العلم لان حسن الخلق - 00:04:10

يجند انفسا عديدة. حسن الخلق يجاهد انفسا عديدة. هذا الرجل له طريقة معينة وهذا الرجل له نفس معينة هذا الرجل يبحزن من اشياء وهذا بيخطر بالاشياء. هو يتعامل مع نفوس مختلفة وطبائع مختلفة - 00:04:30

فكانه يجاهد نفسه ويجاهد كل هذه الانفس. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذانه ربط النبي

صلى الله عليه وسلم بين الخلطة والابد لا تكون هناك خطوة مع الناس الا بنوع من الاذى قطعاً - [00:04:50](#)

الذي يخالط الناس ويصبر على اهله. الذي يريد ان يخالط الناس ويتعامل معهم دون ان يصيبه اي هو واجب. قال نبينا صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا - [00:05:12](#)

تخالط الناس ولا يصبر عليه. اذا كل خلطة مع الناس تولد نوع من الابد. كل خلطة مع الناس تولد نوعاً من الابد على الانسان المؤمن صاحب الخلق الحسن ان يصبر على هذا حتى ينال اعظم التراجعات - [00:05:32](#)

نحن نخدمون على موسم كريم على رمضان. وقبل هذا الموسم في ليلة النصف من شعبان. حسن حديثنا بعض اهل العلم ان الله عز وجل يطع الى الناس في هذه الليلة فيغفر لهم الا لمشرك او مشاه صحت هذا الحديث او لم - [00:05:52](#)

يصح فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ايضا ان الاعمال ترفع في كل يوم اثنين وخميس. لكن لا ترفع للمتشاحنين. فاذا كان بين رجل وبين رجل اخر خصومة قال الله عز وجل لملائكته - [00:06:13](#)

انظروا هذين حتى يصطلحا. يصلحوا الامور تبقى الاعمال اكرم. فلا رفعة للاعمال بدون اصلاح بين الناس ولا رفعة للامم بدون اصلاح بين الناس. طالما اننا متنافرون متباغضون متشاغلون فلن نرتفع بين الامم. فكما ان الاعمال لا ترفع بسبب الشحناء كذلك نحن لا نهض ولا نرتفع - [00:06:33](#)

بل حتى البركات تمحى بسبب الشك والبركات حتى في مواسم الطاعات خرج نبينا صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر. فتلاحى فلان وفلان جدال وعراق. فتلاحى فلان وفلان فنسيها النبي صلى الله عليه وسلم فقال خرجت لآخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان من المسلمين فامسي - [00:07:03](#)

ولعل الخير تلمسوها في العشر الاواخر من رمضان. سبحان الله! هذا في التلاعب. فما بالكم في التقاتل يعني ماذا لو كانوا هذا ماذا لو كان تقاتلا مجرد التلاهي والجدال والابراء تسبب في رفع معرفة العين - [00:07:33](#)

فكيف بك قتل البغضاء وانتشار الشحناء بين المسلمين؟ هذا ينتقل البركات. ولهذه العقوبات كن عامة برغم ان الياباني جزء من المسلمين لكن هي عامة لماذا؟ لان ينبغي على بقية المسلمين ان يصلحوا بينهم - [00:07:53](#)

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما لو في طائفة طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. لابد ان يتدخل بقية المجتمع لتصبح. لذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم صلوا عليه - [00:08:13](#)

الا انبئكم بافضل من الصلاة والصيام والصدقة شوفي شوفي قدمتي الحديث في حاجة افضل من الصلاة والصيام صدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال صلاتنا لا تبلى. الصلاة لا تبدي. او - [00:08:29](#)

ان يصلح الناس في بهم الخصمين. قال ربنا سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواه. اغلب الجلسات والاعداد دخلوا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - [00:08:47](#)

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيماً. الذي يسعد بين الناس يؤتيه الله اجرا عظيماً بلقاله. قال بعض اهل العلم في حديث نبينا صلى الله عليه وسلم. هل انبئكم بافضل من الصلاة والصيام والصدقة؟ قيل في التطوع - [00:09:07](#)

هو يعني الذي يريد ان يصلي صلاة تطوع او صيام او ينفق وحصل تعاون بين هذه الطاعات وانه يروح يصلح في الناس فليقدم الاصلاح بين الناس هو الهم. لان المنفعة تكون عامة على - [00:09:27](#)

اذا هذا امر عظيم لا بد ان يصطحب الانسان معه في هذه المناسبة. الانسان اللي بينه وبين الناس لا يؤمنوا بالناس خصومات قتل المستطاع لابد ان يتعامل حتى لو مع الظالم حتى لو مع الذي ظلمه بعفوك وتسامح. فلا - [00:09:43](#)

اقسم عليهما عليهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال ثلاثة اقسم عليهن منها ما ازداد عبد بعفو الا عزة دائما شيطانية الانسان يقول له انت بتعفو عشان انت ضعيف عشان انت وكده هو هيفتكر ان انت انسان شخصيتك ضعيفة لكن حينما - [00:10:03](#)

تقرأ في نصوص القرآن وفي احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم عن كيفية التعامل مع المبغض. مع الكاذب تجد انه دائما يقدم العفو. الاصل في ذلك العفو. نعم لو ادى العبد الى مفسدة اعظم فيكون العفو - [00:10:23](#)

مجموع او هو غير الأولى لكن الأصل في المعاملات مع هذا الكاره الظالم ان تعفو فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي مقيم. قال نبينا صلى الله عليه وسلم امر الى هذه الحالة. قال نبينا صلى الله عليه وسلم افضل - [00:10:43](#)

صدقة على ذي الرحم الكاشف. الكاشف الذي يضر العذاب وانت تعلم. افضل الصدقة على روحي واحكي يا شيخ وقال نبينا صلى الله عليه وسلم وان امرؤ شتمك وعيرك بما ليس فيك. لو واحد شتمك وعالج بك فلا تعيره - [00:11:03](#)

اياك بما ليس فيه. فانما لك الاجر وعليه اثم. ولا تشربن احدا. لا تقابل ابدا اللسان اياك ان تقابل النساء بالنساء. قال نبينا صلى الله عليه وسلم شف هذا الحديث. مر النبي صلى الله عليه وسلم على اقوام - [00:11:28](#)

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ما هذا؟ بتعملوا ايه؟ فقالوا يا رسول الله فلان اصل الربيع صريع مش بيكسبه خالص اسقط المصارعة. فلان الصريع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم شف ازاى المرابي والموجه بيقلب افكار الناس - [00:11:48](#)

في الاتجاه الصحيح التقييم الصحيح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما هو افضل منه واقوى منه؟ مين اللي اقوى منه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل مظلوم رجل ظلمه رجل فكور غيظه - [00:12:08](#)

طب ايه اللي حصل؟ فغلبه يعني غلط صح. وغلب شيطانه وشيطان صاحبه. كسب الثلاثة. كسب اللي قدامه كسب الشيطان فقال له وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه. لذلك التعامل مع المبعوض مع الظالم قدر - [00:12:27](#)

استطاع ان تعفو عنه الا ان يؤدي العفو كما قلت الى مفسدة اعظم. لكن هذه الاحاديث وغيرها من احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم ومن قبل آيات القرآن تحضنا على التعامل على العفو وحسن الخلق ولا سيما في هذه المواسم التي نحن - [00:12:47](#)

فكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق يرفع في الدرجات قال نبينا صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجلسا يوم القيامة اخلاقا كل ما الانسان يكون صاحب خلق حسن يقترب من النبي صلى الله عليه وسلم في الدرجات. هذا بخلق يعظم في الاجر اذا كان مع الموت. كما قال النبي - [00:13:07](#)

صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة على من رحم الكاشف. كل ما بتستطيع ان تجاهد نفسك. قال صلى الله عليه وسلم من كفر كفر الله عنه عذابه. يعني انت من جواك نار نفسك تفرغ تفرغ هذه النار التي بداخلك الغضب - [00:13:30](#)

فالذي يكف هذه النار يكف الله عنه النار يوم القيامة. وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ما من جرعة او من احب الى الله من جرعة غيظ يكذبها المسلم لله. ما من جرعة - [00:13:50](#)

احب الى الله من جرعة المسلم ابتغاء وجه الله. كأنه بيتجرع لانه يبيلع حاجة مش يبحبها مش طريقها بيضغط على نفسه عشان يوجعها. هذا من اجل مرضاة الله سبحانه وتعالى. هذه النصوص تبين لك عظم هذا الخلق العظيم - [00:14:10](#)

الذي لا بد ان ينتشر بين المسلمين. حينما تقرأ هذه الايات وهذه الاحاديث تفاجى ان حسن خلق ركن ركين من اركان الاسلام فاقصد اركان الخمسة المعروفة ولكن اقصد انه عمود من اعمال ابليس تاني. لا يكتمل ايمان المرء ابدا بدونه. ليس شيئا هامشيا - [00:14:30](#)

بل بل قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان فلانة تقوم الليل نواة وتصوم النهار ولكن والان تؤذي جيرانها بلسانها. قال صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي في النار. وقال صلى الله عليه وسلم ان سوء خلق - [00:14:50](#)

يفسد العمل كما يفسد الخل العسل هي مسألة حسن الخلق مسألة عظيمة في الدين ليست ليس لها تماشية. هذا الثواب العظيم. وهذه البركات التي قد تمحى حرب من المسلمين بسبب غياب هذا الخلق هذا امر عظيم. قال ربنا سبحانه وتعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله - [00:15:10](#)

فسوف نؤتيه اجرا عظيما الاجر عظيم لان الامر هذا عظيم. لذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الناس او افضل الاعمال قال تقوى الله وحسن تقوى الله وبينك وبين الله وحسن الخلق بينك وبين الناس. اذا لابد على الانسان ان يجاهد نفسه - [00:15:35](#)

وان يصبر ويصابر حتى يكون الخلق عالة له. قال صلى الله عليه وسلم صلوا عليه اهل الجنة من اهل الجنة. اهل الجنة من ملأ الله اذنيه من فناء الناس خيرا وهو يسمع - [00:16:00](#)

واهل البيت من ملأ الله اذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع يعني ايه؟ يعني اللي بيعمل خير كبير الناس كلها بتقبضه على ابو الفران والرايح والجانب يثني عليه ويدعي له. ليه؟ لانه بيخدم فلان وبيعمل عمل طيب لفلان وبيحاول يكون في عون فلان - [00:16:20](#)  
فكل ما يعدي فلان يقول له روح ربنا يبارك لك. وفلان يقول له ربنا يبارك لك في اولادك. وربنا يبارك لك في بلدك. والناس اللي بتدعي له اللي الناس بتحبه. لان هو بيعمل الاعمال - [00:16:40](#)

خير الناس فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة من ملأ الله اذنيه من ثناء الناس خيرا وهو يسمع الناس بتحبه. واهل النار من ملأ من ملأ الله اذنيه من فناء الناس شرا. هو يسمع الناس بتدعي عليه عامل مشكلة مع فلان وعامل مصيبة مع فلان وعامل - [00:16:50](#)

تبع فلان ومزعل فلان الموضوع مش خوف عابر. مش غلطة عابرة. لان متكرر. فهذا يدعو الناس عليه الذي يجد نفسه بين الصالحين يكرهونه امر خطير. هذا امر خطير. ويزداد الالب سوءا اذا - [00:17:10](#)

زعل الفساد بين الناس. قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشراركم اشر الناس. اللي بيوصدوا في المجتمع من هم يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم المشاؤون بنميمة بين الناس. المفسدون بين الاحبة الباغون البرءاء العالم. قرآن الناس البريء - [00:17:30](#)  
يضعهم في مشقة في علن يضع فلان في عنب يحطوا فلان في موقفه مش كويس ويحرج فلان ويضايق فلان المشاؤون المفسدون بين الاحبة الباغون البرءاء ان يبغون لهؤلاء الابرياء العنت والشر. هؤلاء - [00:17:50](#)

نازل عند الله. تخيل! حينما تسمع هذا الكم من الايات والاحاديث تتعجب كيف اتى هذا الشرع الحديث اراد ان يحافظ على العلاقات بين الناس. والعلاقات تكون في افضل الاحوال. وان هذه الامة لن تنتظر الا بتكاتف - [00:18:10](#)

ابنائها وتكاتف المنتمين اليه. اما التنازع والشحناء والتواضع والتنافر لن يؤدي الى خير. فليبحث البركات عن قل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. هناك سيئات عقابتهم عقابها عام - [00:18:30](#)

هناك سيئات عقوبتها تكون عامة. وهناك سيئات عقوبتها تكون خاصة. يعني مثلا انتشار الفحشاء في المجتمع عقوبتها عاما غار فيهم الاوجاع ولا فيهم اي في كل الناس. من فعلها وما لم يفعلها الذي فعل الفاحشة والذي لم يفعلها - [00:18:50](#)

انه لم ينكر المنكر فكذلك سوء الخلق بين الناس والتنافر والبغضاء عن العقاب ويكون عام. لان المجتمع لابد ان يتدخل للمسامح. الا يسكت لابد ان يقوم طائفة من الناس حكماء يحكمون بينهم ويصلحون بينهم لابد ان ينهض العقلاء - [00:19:11](#)

الحكماء دائما للاصلاح بين الناس. حتى لا يستشري الامر لان الخلق السيء يستجلب خلق اخر سيء. ثم هذا الخلق السيء يستجلب خلق اخر قال ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولنساء - [00:19:33](#)

عسى ان يكون خيرا لكم. ولا تلمسوا انفسكم ولا تنازوا باللقاب. بس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك. انظر لما قال الله عز وجل ولا تنافسوا باللقاب. لانه تناديه باسم غير اسم - [00:19:53](#)

وتلقبه بلقب غير لقب غير الله اسمك. كما انك غيرت اسمه غير الله اسمك من مؤمن الى فاسق بس الاسم فسوق بعد الايمان اي كان اسمك عند الله مؤمنا فاصبح فاسقا لانك لقبته بلقب لا يجبك - [00:20:14](#)

سم بعد ذلك يقول ربنا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. الانسان طيب سوق الصلاة هيبتدي ايه بعدها؟ اجتنبوا كثيرا من الرد الى بعد قليل. ولا تجسسوا ولا يغضب بعضكم بعضا. الاول تسيء الظن - [00:20:34](#)

لما تبدأ تشيل الزن تبدأ تقول ايه؟ انا اقبل. اشوف كده هتغني صح ولا غلط تبدأ تراقبه وتبدأ تكتشف فيه سوءات تبدأ تتكلم عنه من وراه الغيبة ذكرك اخاك بما هو فيه ويكرهه لكن هو فيه. الغيبة ان تذكره بما فيه والبهتان - [00:20:56](#)

عليه الكذب سوء الظن خلاك تتجسس والتجسس خلاك تغتاب والغيبة مش هتتوقف انك تتكلم بما هو فيه هتزود وهيتحول الى بهتان تتحول الى عداوة الامور بتزداد سوء الخلق بيولي والاخلاق السيئة. لذلك لما قال الله عز وجل ايضا في هذه السورة ان جاءكم فاسق بنياً - [00:21:19](#)

فتبينوا انصبوا قوما بجهالة انك لما تسمع خبر تتأكد منه قال الله عز وجل بعدها وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما

قال بعض اهل العلم من اسباب الاقتتال بين المسلمين انتشار الاشاعات. عدم التأكد من الاخبار يجي لك خبر - [00:21:43](#) فتبني عليه احكام وتبدأ تتحرك. خبر فاسد ولا تتأكد. هو عنده اخبار اشاعات خطأ. وتقوم المشاكل والحروب بسبب الاخرين وكم من اناس سقطوا قتلى وجرحى بسبب الاشاعات والاخوة. هذه الامور - [00:22:03](#)

لابد ان تنفذ في المجتمع. الاخلاق السيئة تستجذب ايضا اخلاقا سيئة. لابد على المؤمن ان يجاهد نفسه. وان يجاهد نفوس الاخرين عن طريق الصبر عليه. الكظم اصلا معناه القربة التي امتلأت وكادت ان تنفجر - [00:22:23](#) وهو موضوع عليها الاطار قرودة مليانة ميه تبقى مليانة ميه وهتنفجر. ثم انت كظمتها عشان الميه اللي فيها ما تخرجش. فكذلك غير والغضب يكون بداخل الانسان لو اطلق الانسان لنفسه العنان لافسد - [00:22:43](#)

لذلك تجد احاديث كثيرة جدا على كيفية التعامل مع الغضب. سواء منها بالوضوء او اذا كنت قائم فلتجلس واذا كنت تجلس فلتري او غير ذلك من التعامل مع كيفية او انك تسكت لا تتكلم الغضب فليسكت اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كل - [00:23:03](#) هذه الاحاديث في التعامل مع قضية معينة بس العضو. لماذا؟ لانه يؤدي الى غيره من الاخلاق السلبية. الذي يتتبع نصوص هذه الشريعة العظيمة ارادت ان تحافظ على العلاقات بين الناس بكل وسيلة. رغبت بحسن - [00:23:23](#) خلق واخبرنا الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الخلق وهذا العمل من اعظم الاعمال عند الله. ثم رغبت في العفو قال ربنا سبحانه وتعالى خذ العفو - [00:23:43](#)

خذ خذ العفو وامر بالعرف واعرض يعني ايه خذ العفو العفو اي ما تيسر من اخلاق الناس بمعنى ايه؟ بمعنى ان ده واحد اخره في الاخلاق كده خلاص اقبل. هتطلب منه وما عندوش اكثر من كده. هو فلان يتكلم معينة وتؤذيه. هو لا يستطيع ان يحسن - [00:23:58](#) كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع بعض الاعراب وهم في قمة البرار والجفاف. حينما يأتيه رجل من الاعراب يعني يشد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعلم الثوب النبي صلى الله عليه وسلم في رقبته الشريفة صلى الله عليه وسلم ويقول اعزني من مال ابيك اعطني من مال الله لا من مال - [00:24:18](#)

ويعصيه النبي صلى الله عليه وسلم. انظروا كيف كان يتعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء؟ انت تقابل انواع مختلفة كل واحد وطريقة تفكير معينة له حياة معينة عشرة. انت تحتاج ان تجاهد كل هذه الطوايع وكل هذه. والاصل - [00:24:38](#) وفي كل ذلك العفو والمسامحة. قال صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم. اغلب اللي بيرضوا الناس الفلوس طب انت لو عملت كده كده هتفلس وهتستلف ومش وبرضو مش هتراضيههم. انكم لن تسعوا الناس بامورهم. ولكن يسعهم منكم - [00:24:58](#) حسن الخلق وبسط الوجه اقل حاجة انك تقصد وجهك الي سمعت الكلام وتبتسم اليه وتعامله بخلق معين او تساعدني وتؤدي اليه معروفة المعروف عن الناس يجعل يجعله لك يسيرا. نعم هناك اناس من الناس. هناك اناس اذا اكرمتهم - [00:25:18](#)

ولكن هناك اناس وان انت اكرمت اللئيم تمرد. ولكن انت لا تغير اخلاقك بسبب اخلاق الناس. انت لا تغير اخلاقك بسبب اختيار الناس والا لو عاملت الناس على حسب اخلاقهم يكون لك في كل يوم خلق - [00:25:41](#)

كل يوم بيخرج شكل لان انت تعال مع اناس مختلفة في الطباع. لابد ان تكون صاحب اخلاق ثابتة. الاخلاق ثابتة ليست نسبية لا تبين الاخلاق ثابتة. هناك اخلاق العدل الصدق هذه الاخلاق ثابتة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره اخلاق معينة - [00:25:59](#) اكرهها جدا من اهم هذه الاخلاق الجبن والكذب. قال صلى الله عليه وسلم واي دواء اقوى من البخل؟ هو في حاجة اصعب من البخل؟ وقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن رجل كذبة لا يزال في صدره منه حتى يعلم انه احدث لها توبة. اول ما -

[00:26:19](#)

خلاص ده يتشال ما يتعاملش معه. ويظل في صدره شيه منه حتى يعلم انه احدث ذنوب. اذا هناك اخلاق مفسدة تؤدي للانتشار الفساد. لابد على الانسان ان يجاهد نفسه. يكون صاحب اخلاق ثابتة. فساد الاخلاق وسوء الاخلاق - [00:26:39](#) يجعل الانسان بيتعد عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة. يجعل الانسان والعياذ بالله يسقط في النار. يجعل الله عز وجل يذكر ان الله يبغض يبغض بفاحش البذيع تخيل هي مش فاحش ملي يبغضه الله عز وجل بواحد واحد معتقد ان هو كده بياخذ حقه عشان

لكن الله عز وجل يبغضه ان الله يبغض الفاحش البديل. لماذا يعرض الانسان نفسه الى هذا؟ بل سوء الخلق احيانا يؤدي الى تنفيذ ايه الناس من الدين؟ لما اخبر ربنا سبحانه وتعالى محذرا الصحابة كما في سورة النحل وتذوق السوء بما - 00:27:19  
عن سبيل الله الصد عن سبيل الله هنا كان بسبب تركه هو الوفاء قال لهم انتم لو تركتوا الوفاء بالعهد خلق واحد من الاخلاق تتركه قد يؤدي الى تنفيذ الناس في المدينة. والانسان يعاقب على ذلك انه نفر الناس بسبب سوء خلقه. وكان يخطب النبي - 00:27:39  
صلى الله عليه وسلم يقول ان منكم لمنفرين ان ممكن واحد بسوء اخلاقه ينفر الناس عن دينه. وبالعكس ممكن واحد بحسن اخلاقي يأجل الناس لهذا الدين. اذا اذا لابد على الانسان ان يعظم ما عظمه الله وما عظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا امر -

00:27:59

عظيم يحتاج الى مجاهدة طالما ان الثواب عظيم اذا الأمر عظيم يحتاج الى مجاهدة بل يحتاج الى كثرة الدعاء كان وسلم كثيرا وهو افضل الناس صلى الله عليه وسلم. كان كثيرا ما يقول اللهم اهدني لاجتناب الاخلاق - 00:28:19  
والافعال لا يهدي لاجتناب الله. في اخلاق هي ما تجيش غير من عند ربنا. المعاملات صعبة والصبر صعب مع لا يوفق الانسان الا ان يهديه الله لهذا الخلق. ما يهدي لاجتناب الله به. واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها - 00:28:39  
اسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن الخلق وخلق بهذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله رأيت كيف ان الله عز وجل - 00:28:59

النبي صلى الله عليه وسلم عظم هذا العمل جدا وهو حسن الخلق. هو امر عظيم عند الله هذا الامر حسن الخلق يرفع الانسان في اعالي الدرجات. وعلى قدر التزام الانسان بحسن الخلق خلق مع ارتباطه بالطاعة - 00:29:19  
والعبادات يرفعه الله عز وجل به. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في الميزان من حسنه ما من شيء اثقل في الميزان من الحسن الخلق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال قال المشي الى الصلاة - 00:29:39  
والخلق حسن. دائما ربط تقوى الله حسن الخلق. المشي للصالح وحسن الخلق. ربط بين العبادات والمعاملات وكما قلت حينما تتدبر في هذه الشريعة العظيمة تجد انها عظمت جدا هذه النية. ووضعت سيادة - 00:29:59

حول هذه العلاقات حتى لا تشعر. ضبط هذه العلاقات عظمت حسن الخلق وعظمت العفو. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - 00:30:19  
يعني يعني شوفي شوفي العظمة التشريعية شوف الواقعية ايضا النبي صلى الله عليه وسلم ما قالش ما ينفعش تعبد اخاك تماما. انت ممكن تخطب يوم تقعد تفكر مع نفسك عبال ما الغضب اللي جواك يخرج. يومين عبال ما حد يدخل تلت تيام خلاص انت تستعيد بالله من الشيطان الرجيم. اكثر من تلت تيام الامر - 00:30:36

ويتحول الى طبع وبغض. المفروض تلحق الموضوع. لو اتساب خلاص تقول له الظلام هتدخل في الموضوع والموضوع هيكبر ويدخل فيما ليس بهدك لابد ان الانسان يتدارك المشاكل والابد. كل ما بتسيب المشكلة اكبر كل ما بتكبر اكبر - 00:30:59  
وهذا واضح ومشاهد في خلافات الزوجية. الامور لما بتفعل اسرت الامور تبقى افضل واسهل واجمل. لما بتترك الامور كأنها تتصور ليه من الشيء لما بيكون صلب او جاف سهل الكسر كل ما العلاقات يبقى فيها نوع من ليونة صعب انها تكون - 00:31:19  
لذلك لابد على الانسان الا يسمح باستمرار الوضع ان المشاكل تفضل مستمرة ايام نشوفها والنبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه ولا سيما كما نص كثير من اهل العلم بسبب امر دنوي. فيحل لمسلم لا يحل لمسلم - 00:31:39

ان يهجر اخاه فوق ثلاث بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا ماتا وهو متصارمان دخل النار ولهذا تخيل لما يختلفوا وتفرقوا بسبب الامور الدنيوية. تخيل يخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العقوبة - 00:32:00

ما الذي يجعل الانسان يصل الى هذه الدرجة؟ الشريعة وضع وضعت هذه السياج. انت ممكن تخطب يوم وجميل جميل. الامر ما ينفعش يطول اكثر من لذلك تجد عندنا مجموعة من القواعد لضبط العلاقات كما قلت الاصل العدل. حسن الظن ان الانسان لا يسيء

قلنا اللي قلنا ان هيسيه الظن هيتجسس هيغتاب وبعد ذلك البيهتان والافتراء وممكن يؤدي الى التقادم. كل هذه الامور لابد الانسان ان يقطع العلاقات بين الناس العلاقات الاجتماعية تحتاج الى ضبط ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كثير من - [00:32:44](#) ينصحون بعضهم في هذه الاشياء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن بآيات اخيه. المؤمن برآة اخيه. لما نشوف غلط عند اخوه تروح تصلحه تخيل ماذا لو غابت البجاعة عن المجتمع - [00:33:04](#)

المقال حقيقي ممكن واحد اشعث ولا يعلم ممكن واحد في ثوبه اه خرقه ولا يعرف ممكن واحد شكله فيه مشكلة ولا يعلم ممكن واحد سابه ولا يعلم لان المذاهب حينما تغيب السوءات قد تجد وصاحبها لا يشعر بها الاخلاق تفسد وصاحبها لا يشعر بها. حينما -

[00:33:18](#)

نصيحة بين المسلمين حينما يغيب التراصف عن المسلمين تنتشر الاخلاق السيئة وهو لا يشعر انه يعمل مجاملة حاسس انه ما عندوش مشكلة لكن لما الانسان يخطى يخطى ثم يتدخل الاحد الصالحين او احد الحكماء وينصح بحكمة تنقطع - [00:33:38](#) ايضا تجد نصائح كثيرة. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في نصيحة رائعة في التعامل مع الناس قال اذا احببت لا يقف قال عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا يكن بغضك تلفا - [00:33:56](#)

عمر بن الخطاب بينصح احد التابعين اسلم فقال له يا اسلم لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلف. فقال اسلم وكيف ذلك يعني انا دلوقتي لي واحد صاحبي لما تحب لا يكون حبه في كلفه ولما تكرهه فقال عز وجل كيف ذلك؟ قال اذا - [00:34:13](#) تكاليف تكلف الصبي. اذا احببته كنيستك هنا في الصبي. واذا بغضت احببت له تلف. قال يبقى احببتك ان انت كده من الصبي اتكلم كده في لسان العرب الكلف الموضوع والشية مع مشقة انشغال القلب مع - [00:34:34](#)

عن تكلفة علاقات مع واحد صاحبه ما يبقاش ما تدخلش فيها العدد ما يتدخلش فيها المشقة. لان ساعة الصفاء عندك وساعة تجد تتمنى التلف له واذا ابغضته تمنيت لا مبتلى. لذلك ايضا كما نصح علي ابن ابي طالب - [00:34:54](#) وقيل انه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم احب حبيبك هو المال. عسى ان يكون بغيضك يوما ما وافق بغيضك عسى ان يكون حبيبك يوما ما تخليش العلاقات ان فيها مبالغت خلي العلاقات هينة - [00:35:14](#)

صلى الله عليه وسلم حرمت النار على كل هين لين سهل قريب حرمت النار على كل هين لين سهل تمام يعني يجي يوم القيامة النار لا تستطيع ان تقترب منه ليه؟ لانه كان هين - [00:35:34](#)

سهل قريب في المعاملات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يأنف ويؤلف علاقاته سهلة الناس بتحبه مش صعبة في العلاقات. المؤمن يألم المؤمن كما في رواية يألف ويولد. فاذا العلاقات حينما تدخل في التكلم سواء في - [00:35:50](#)

تؤدي الى مشاكل لذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من صفات المنافقين واذا خاصم فجر لما كانت العلاقات معيسة كان كويس لما حصل خصومه بدأ يظهر السوءات والعياذ بالله. واذا خاصم فجر في الخسوف من اسوأ الاخلاق الفجور - [00:36:10](#) خصوصا من اسوأ الناس في المعاملات الذي تخشى منه عند المحسوب. ومن اطيب الناس عند المعاملات الذي لا تخاف منه عنده في سورة البقرة في وصف آيات الطلاق كمية التحريض على التقوى وعلى الصلاة - [00:36:30](#)

في هذه المشاكل عند الافتراض وعند الاختلاف يظهر معدن الانسان. عند الافتراض وعند الاختلاف يظهر المعدن هل هو يعني العلاقة في الله؟ ان ممكن يجتمعا في الله ان يفترقا في الله - [00:36:50](#)

المصيبة ان هذه الاخلاق تظهر هذه والعياذ بالله من اخلاق المنافقين. ليه؟ لان المنافق لا يفكر الا في مصلحته فقط لا يعامل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع - [00:37:10](#)

فقد استكمل الايمان اللي معاملاته مع الناس مبنية على العلاقة بالله فقد استكمل الايمان لو اردنا ان نقرأ في سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم الامر لم ينتهي في عفوه صلى الله عليه وسلم وفي حلمه وفي - [00:37:30](#)

باسمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان الرفق في شيه الا زانه والحديث ده احد او يعني يعني موارد الحديث ده حصلت

امتى؟ احد اسباب قول الحديث ده لما جاء اليهود الى النبي صلى - [00:37:50](#)

صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون للنبي السلام عليك يدعون على نبينا صلى الله عليه وسلم بالموت فكانت يوم العيد تغضب وتقول  
وعليكم السلام واللعنة يا عائشة قلت وعليكم فقط مكان الرفق في شيء الا زان. مع اليهود وهم - [00:38:07](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم. حاشاه صلى الله عليه وسلم. اذا الرزق الاصل في المعاملات مع الناس هو الرفق. ان تعلم لكنك اذا كما قلت  
ان آآ العفن اذا ادت الى مفسدة كما قال بعض اهل العلم فالاولى - [00:38:29](#)

ان تتعامل بالعدل لكن غالب الاحوال حتى لا يزين لنا الشيطان غالب الاحوال اذا دفعت السيئة بالحسنة في غالب الاحوال في غالب  
حتى ان لم يكن في الوقت الحاضر يكون في الوقت المستقبل. حتى لو لم تفعل ولم يحدث هذا فلك الاجر - [00:38:49](#)

قال نبينا صلى الله عليه وسلم يا عقبة صل من قطعك واعطي من حرمك واعف عن من طلبك. قال النبي صلى الله عليه وسلم صل  
من قطعك. واعطي من حرمك واعفو عن من ظلمك. والقصة المشهورة التي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ان لي رحم - [00:39:11](#)  
اعطهم ويتبعونني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشبههم الملك. انت دي كسبان مهما كانت النتائج حتى الكسبان رأى النبي صلى  
الله عليه وسلم رجلا يعني يعظ الله في الحياة. في واحد حقيقي دائما يعني وعلاقات - [00:39:31](#)

الناس طيبة ورجل هادي ما بيعرفش ياخذ حقه بلسانه. فواحد صاحبه بيقول له ايه اللي انت بتاكله ده؟ الخلق ده هيضيعك على  
طول مكسوف كده خد حقه. فرأى ان يصلي هذا الرجل - [00:39:51](#)

من يعظ هو في الحياة يعني بيقول له ما ينفعش تبقى حييحي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعقل سببه ما تبوظش الخطبة. ما  
تبوظش الاخلاق دي دعم فان لا يده الا بخير - [00:40:01](#)

وكان هنا مما قيل عن بعض الناس قال بعض اهل السلف هم يتكلمون عنه في الجرح والتعليم قالوا كان من احسن الناس خلقا لكن ما  
زال الناس بي حتى سرقوه. قعد من كتر معاملات الناس اخلاقه تتغير. ما ينفعش اخلاقه تتغير بسبب اخلاق الاخلاص - [00:40:14](#)  
زال الناس منه ده يضايقه وده يعمل معه موقف وهو لا يستطيع ان يصبر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخالف الناس ويصبر  
خير. فما زال بي حتى ساقه هذا ليس عذر. الانسان لابد ان يجاهد نفسه ونحن مقبلون على مواسم الطاعات وعلى ليلة النصف من  
شعبان - [00:40:34](#)

على شهر رمضان لابد للانسان قدر المستطاع في هذه الاوقات ان آآ يصلح بين المسلمين ان يسعى للواحد في البيت انقطع لما يكون  
بينه وبين اخوه محبة الا يفسدها. قال معاذ ابن جبل رضي الله عنه واختم بهذا الاثر. قال اذا احببت اخا في الله ده كده - [00:40:54](#)  
بس اوعى تضيعه اذا احببت اخا في الله فلا تبالي. ولا تشارك ولا تسأل عنه عدوك. اذا احببت تعرفا في الله فلا تبالي ما تقعدش  
تتجادل معه. انت عارف انه رأيه في مشكلة. مش كل ما تقابله تناقش معه وانت عارف ان انت مختلف معك معه. مش لازم افتح  
نفس الموضوع - [00:41:14](#)

اذا احبت اخا في الله فلا تبالي ولا تشاره يعني ايه ولا تشاره قيل ما تعملش مواقف وحش ما تخلهوش يعمل معك موقف وحش ما  
تطلعش الاخلاق السيئة اللي جواك لانك انت لو عملنا موقف سيء هو هيعمل موقف سيء. وقيل لا تشارك لا تتعامل معه ببيع وشراء  
اصلا - [00:41:34](#)

غالب اللي بيفسد العلاقات المعاملات المالية. يسألونك عن الانفال قل لي الانفال الله ورسوله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم بكم غالبا  
اللي بيوصي ده للبيت العلاقات البدنية فلا تمارس ولا تشاره ولا تسأل عنها في رواية وفي رواية عدو متسألش عنه عسى ان تلقى  
عدو - [00:41:54](#)

له فيخبرك بما ليس فيه فتغضبه. كانت العلاقة المسلمة مسلمة. ليه؟ تروح تسأل ممكن واحد يكون بيكرهه. بيقول لك كلام عليه  
تخسره فاذا احببت اخا في الله فحافظ عليه. الشيطان يحاول ان يلزم قال نبينا صلى الله عليه وسلم يأس الشيطان ان يعبد في -

[00:42:19](#)

ولكن في التحريش اللي هو وظيفة الشيطان انه يعمل المشاكل بين البشر واول تدخل الشيطان للمعصية على النار انه فرق بين

الاخوين. وجعل احدهما وجعل احدهما يقتل اخاه. اذا الشيطان لن يستريح حتى - 00:42:39  
اسأل الله عز وجل ان يصرف عنا الفتنة. اللهم اصرف عنا الشيطان. اللهم جددنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اهدنا لاجتناب الاخلاق  
والاقوال والافعال لا يهدي لاحسنها الا به. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها. اللهم اعنا على حسن الخلق. اللهم حسن - 00:42:59  
ما اخلقنا اللهم ارفعنا بحسن خلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم وفقنا لافضل الاعمال يا رب العالمين. اللهم اعنا على كظم  
الغيظ اللهم اعنا على كظم الغيظ. اللهم اعنا على كظم الغيظ. اللهم اصرف عنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انزع الشيطان من  
بيننا - 00:43:19

واصلح ذات بيننا. اللهم انزع الشيطان من بيننا. واصلح ذات بيننا. اللهم اجمع بين المسلمين. اللهم وحد صفهم واجمع كلمتهم على  
اتقى قلب رجل منهم يا رب العالمين. اللهم وحد صفه واجمع كلمتهم على اذى قلب رجل منهم يا رب العالمين. اللهم استعملنا ولا  
تستبدلنا - 00:43:39

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحة الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:59